

الثاقب في المناقب

[170] 9 - فصل: في بيان معجزات نبي الله صلى الله عليه وسلم سليمان في القرآن وفيه: أربعة عشر حديثا إن الله سبحانه وتعالى أعطى سليمان عليه السلام آيات باهرة (1)، وقد ذكر في كتابه العزيز منها أنه أعطاه الحكمة صبيا "، وسخر له الريح، وعلمه منطق الطير، وسخر له الجن والسباع والطير، وأسأل له عين القطر. فأما ما أعطى الله تعالى سليمان إياه الحكمة صبيا، فقد أورده في كتابه العزيز بقوله: * (ففهمناها سليمان) * (2) وقصته أن غنما " نفشت (3) في زرع قوم، فحكم سليمان عليه السلام بأن صاحب الغنم يعطيها لصاحب الأرض لينتفع بها حتى يزرع صاحب الغنم أرضه، فإذا بلغ الزرع الحد الذي نفشت فيه غنمه، رد الغنم عليه، وأخذ الأرض مزروعة. وقد أعطى الله تعالى أثمتنا عليهم السلام مثل ذلك، وزيادة

(1) في ع: باهرات. (2) سورة الانبياء الآية:

79. (3) نفشت: تفرقت ليلا من غير علم راعيها. " لسان العرب - نفش - 6: 357 " (*).